الفروق الفردية القائمة على الخبرة اللغوية وأثرها على التحصيل اللغوي

لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د/ عبد المنعم حسن الملك عثمان

قسم إعداد وتدريب المعلمين – الجامعة الإسلامية

المُلخَص

بحث ميداني استخدم الباحث فيه المنهج الوصفي التتبعي، وذلك لبيان دور الخبرة اللغوية السابقة في تشكيل الفروق الفردية بين طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وأثرها على تحصيلهم، وتعرف الفروق الفردية المستندة على هذه الخبرة في إحداث تباين في مستوى تحصيل أفراد العينة المستهدفة.

ولقد تم اختيار أفراد العينة البالغ عددهم (١٠٠) طالب، من مجموع أفراد المجتمع البالغ عددهم (٤٢٠) طالباً عن طريق أسلوب اختيارات العينات االعشوائية.وقد استخدم الباحث الاستبانة بوصفها الأداة المناسبة لجمع المعلومات الخاصة بعينة البحث، واستخدم أسلوب التحليل الإحصائي القائم على حساب النسب لتبين المعطيات المتعلقة بإجابات أفراد العينة عن أسئلة البحث. وقد توصل البحث إلى عدة نتائج كانت على النحو التالي:

١. أن حفظ الدارس المسبق للقرآن الكريم له دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٢. أن المرجعية الدينية لأسرة الدارس لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٣. أن الثقافة التي ينتمي إليها الدارس لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، فقد تلقى (٧٢ طالبا) دراسات إسلامية بينما لم يتلق (٢١ طالبا) أية دراسة إسلامية، بينما لم تتضمن إجابات عدد (٧) طلاب من مجموع أفراد العينة الذين إجابوا عن أسئلة الاستبانة، إجابات عن هذا السؤال.
٤. أن تعلم الدارس قدرا من اللغة العربية ـ مسبقاً ـ له دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٥. أن معرفة الدارس للغة الإنجليزية، لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، فقد وجد أن ٦٣ طالبا يعرفون اللغة الإنجليزية وهي لغة عالمية وقد تكون اللغة الأولى أو الثانية أو الثالثة أو الرابعة أو الخامسة ، بينما وجد أن العدد الباقي لا يعرف اللغة الإنجليزية.
٦. أن معرفة الدارس للغة الفرنسية، لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة فقد وجد أن ٣٣ يعرفون اللغة الفرنسية.
٧. أن لثقافة الوالدين وتحدثهما بإحدى اللغتين العالميتين ـ دور في تشكيل الفروق الفردية لدى الدارسين، وفي رفع معدل تحصيلهم لمهارات اللغة العربية.

.

كلمات مفتاحية: الخبرة، الفردية، اللغوية، الفروق، التحصيل.

مُقَدِمَةُ :

تعتبر مشكلة الفروق الفردية واحدة من أهم المشكلات التي تواجه عملية التعليم بصورة عامة، وعملية تعلم وتعليم اللغة الثانية على وجه الخصوص، وتعرف الفروق الفردية بأنها ذلك التباين الذي يحدث بين الأفراد في قدراتهم العقلية وخصائصهم النفسية والاجتماعية بسبب اختلاف جيناتهم الوراثية أو بسبب اختلاف ظروفهم البيئية والاجتماعية.

وبناء على متغيري الوراثة والبيئة تنشأ الفروق الفردية، فلا يمكن أن يتشابه فردان في خصائصها الوراثية أو في خبراتهم الثقافية والمعرفية المكتسبة من محيطها الاجتماعي.

وتعتبر الخبرة أو المعرفة القبلية للمتعلم شرطا أساسيا لبناء تعلم ذي معنى، حيث "يؤكد البنائيون على أهمية المعرفة القبلية لدى المتعلم في بناء معنى كون التفاعل بين معرفة المتعلم الجديدة ومعرفته القبلية اللبنة الأساسية في عملية التعلم ذي المعنى، فقد تكون بمثابة الركيزة التي تعبر عليها المعرفة الجديدة إلى عقل المتعلم أو قد تكون عكس ذلك حيث تعمل بمثابة العقبة التي تمنع مرور هذه المعرفة إلى عقل المتعلم" الجوهري، (٢٠١٢)

"لقد ربط علماء التربية والنفس بين النمو العقلي للإنسان ونموه اللغوي، فقد أشار بعضهم إلى أنه كلما تطورت واتسعت لغة الإنسان ارتقت قدراته العقلية، ومنها ذكاؤه، وتطور مستوى التفكير لديه. لقد ذهب بياجيه إلى أن الأفكار والمفاهيم تُكتسب من المجتمع، ولكن الوسيلة الأساسية لاكتساب هذه المفاهيم والأفكار ونموها هي اللغة".

Piaget, Jean (1920)

"وطبقاً لذلك، فإنه من الصعب أن ينمو الذكاء دون نمو اللغة، لذلك اعتبرت المهارات اللغوية مقياساً مهماً لمعرفة نسبة ذكاء الفرد. وقد تضمنت اختبارات الذكاء التي طورها ستانفورد بينيه جزءاً كبيراً من هذه الاختبارات حيث حوت فقرات لغوية، ولعل أحد أسباب ذلك مرده إلى أن علماء الذكاء يعتقدون بوجود علاقة طردية بين ذخيرة الفرد اللغوية، ومهاراته ومعامل ذكائه". عويدات (١٩٧٧)

وقد عملت برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على تقصي الفروق الفردية بين الدارسين من خلال ما يعرف باختبارات تحديد المستوى، وهي اختبارات تعنى بتحديد الفروق الفردية في التحصيل اللغوي القائم على الخبرات السابقة، فالذين يأتون من بيئات إسلامية هم غير الذين يأتون من بيئات لا تعرف عن الإسلام إلا اسمه، والذين يحفظون القرآن الكريم، يستندون على معرفة ضمنية بأصوات اللغة وحروفها، والذين مارسوا بعضا من عباداتهم بالعربية، هم غير من اهتدى ودخل الإسلام حديثا.

كما أن وجود بعض اللغات التي تكتب بالحرف العربي، كاللغة البشتونية واللغة الأردية واللغة الفارسية واللغة الملايوية، ييسر من أمر اكتساب الدارسين المنتمين لهذه المجموعات اللغوية لمهارتي القراءة والكتابة على أقل تقدير.

إضافة إلى ذلك فقد لاحظ الباحث أن تحصيل الطلاب الذين يتكلمون لغة أجنبية ثانية كالإنجليزية والفرنسية، يساعد كثيرا في تعلمهم اللغة العربية لغة ثالثة.

وقد عمل هذا البحث على تتبع أثر البيئة في تشكيل ما يعرف بالخبرات اللغوية السابقة والتي تشكل الفروق الفردية لدى الطلاب الناطقين بغير العربية الذين يدرسون بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، من خلال تتبع بعض المؤثرات البيئية التي تعود إلى واحد من المتغيرات التالية:

١. حفظ القرآن الكريم.
٢. المرجعية الدينية للأسرة.
٣. مستوى تعلم الوالدين.
٤. الثقافة التي ينتمي إليها وعلاقتها بالإسلام وباللغة العربية.
٥. اللغة التي يتكلمها وعلاقتها باللغة العربية.
٦. دراسة قدر من اللغة العربية.
٧. تكلم الإنجليزية أو الفرنسية، لغة أولى.
٨. تكلم لغات ثانية غير اللغة العربية.

ولأن هذه المتغيرات تعود في مجملها إلى البيئات التي جاء منها هولاء الدارسون، فإن هذا البحث اقتصر على تعرف تأثير هذه المتغيرات على الخبرات اللغوية لهولاء الدارسين، مهملا الجوانب المتعلقة بالوراثة، باعتبار أنها مجال لدراسة أخرى قد تكون مختلفة بعض الشيء.

وقد عمل هذا البحث على التعرف على الفروق في درجات التحصيل لعينة من طلاب بمعهد اللغة العربية لغير الناطقين بها ، استناداً للفروق الفردية القائمة على دور الخبرة اللغوية.

مشكلة البحث

تناول هذا البحث من خلال المنهج التتبعي مدى تأثير الفروق الفردية ـ المتصلة بالخبرات السابقة لطلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وبتأثيرات البيئة التي ينتمون إليها على مستوى تحصيلهم اللغوي والشرعي، وذلك من خلال استبيانهم عن خبراتهم السابقة، ثم النظر في أثر هذه الخبرات على درجات تحصيلهم لمهارات اللغة العربية والعلم الشرعي، وذلك بتتبع درجات تحصيلهم على مدى ثلاثة فصول دراسية من خلال رصد السجل الدراسي الخاص بهم.

ويحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما دور الخبرات السابقة لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تشكيل الفروق الفردية في مستوى تحصيلهم؟

والذي تتفرع عنه الأسئلة التالية:

١. ما دور الحفظ المسبق للقرآن الكريم في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟
٢. ما دور المرجعية الدينية للأسرة في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟
٣. ما دور الثقافة التي ينتمي إليها الدارس في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟.
٤. ما دور تعلم الدارس قدرا من اللغة العربية - مسبقاً - في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟
٥. ما دور تكلم الدارس لغة ثانية عالمية -كالإنجليزية أوالفرنسية - في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

أسباب اختيار البحث

هناك جملة من الأسباب أدت إلى اختيار موضوع هذا البحث، يمكن تلخيصها فيما يلي:

١. ملاحظة الباحث وجود مشكلات تتعلق بالفروق الفردية بين طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تؤثر على مستوى التحصيل.
٢. لإفادة عملية تدريس اللغة العربية بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، انطلاقا من مفهوم"إن على المعلم أن يدرك أسباب الفروق الفردية بين التلاميذ والتي تعزى إلى الوراثة والبيئة ، ومن الصعب ترجيح أثر إحداهما على الأخرى ، وينطلق في تدريسه من حقيقة أن معظم الأفراد أو المتعلمين هم من متوسطي الذكاء ، أما العباقرة وضعاف العقول فإنهم قلة في العادة ولمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين على المعلم أن ينوّع في طرائق تدريسه، وأن يدرك أنه لا توجد طريقة تدريسية مثالية تصلح لجميع المواقف التعليمية، وعليه أن يستخدم العديد من الوسائل التعليمية وفقا للموقف التعليمي ووفقا لقدرات التلاميذ، فكلما نوع المعلم في استخدام الوسائل التعليمية ازدادت مراعاته للفروق الفردية بين التلاميذ، وكذلك تنوعه للأنشطة التعليمية التي يهيئها لتلاميذه ، وتنوعه في استخدام وسائل وأساليب التقويم ، وأيضا تنوعه في الواجبات البيتية التي يكلّف بها تلاميذه، بحيث تعطى لكل تلميذ حسب إمكاناته وقدراته ، كل ذلك يساعد في مراعاة الفروق الفردية بين تلاميذه". راشد (٢٠٠٢)
٣. لإفادة عملية تحديد المستوى وتصنيف الطلاب وفق مستوياتهم اللغوية خبراتهم الثقافية السابقة.

أهداف البحث

عمل البحث على تحقيق الأهداف التالية:

١. تعرف دور الفروق الفردية المستندة على الخبرة اللغوية السابقة في تباين مستوى تحصيل متعلمي اللغة العربية بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٢. تعرف دور الأسر والبيئات الثقافية التي ينتمى إليها الدارسون بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تشكيل الفروق الفردية لديهم، واثر ذلك على مستوى تحصيلهم.
٣. رفد البحث العلمي في مجالات تعلم اللغة والفروق الفردية والتحصيل الأكاديمي.

أهمية البحث

تتضح أهمية هذا البحث في الأتي:

١. إبراز أثر الخبرات السابقة لمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها ، في عملية تعلم مهارتها وتمثل ثقافتها الإسلامية.
٢. إبراز أثر الثقافات المختلفة لمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، في عملية تعلم مهارتها وتمثل ثقافتها الإسلامية.
٣. التمهيد لتطوير الفكر التدريسي لدي معلمي اللغة العربية والعلوم الشرعية بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من خلال الطرح القائم على

تطوير الموقف التعليمي استنادا على خبرات الدراسين السابقة.

٤. المساعدة في توجيه عملية تحديد مستوى الدارسين وتصنيفهم بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة حسب خبراتهم السابقة بالقدر الذي يقلل من أثر الفروق الفردية في المستوى التعليمي الواحد.

٥. إلقاء الضوء على طرائق التدريس القائمة على المفهوم البنائي والخبرات السابقة ، للقيام بعملية تعليم ناجحة.

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي التتبعي، الذي يتتبع الظاهرة للعمل على تحليلها وتفسير مسبباتها.

أداة البحث

استخدم الباحث الاستبانة لجمع المعلومات الخاصة بهذا االبحث باعتباراها الأداة الأنسب لجمع معلومات البحوث الوصفية.

أولا: مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من طلاب المستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والبالغ تسعة فصول، تضم حوالي ٤٢٠ طالباً، يتوزعون بينها بمتوسط ٤٦ طالبا بكل فصل ، للعام الدراسي ١٤٣٣ ـ ١٤٣٤ هـ.

ثانيا: عينة البحث

تم اختيار عينة البحث المكونة من مائة طالب، اختيارا عشوائيا من مجموع أفراد المجتمع، وذلك بمساعدة بعض معلميهم، بحيث قام المعلمون بتوزيع الاستبانات على أفراد العينة دون ترتيب مسبق، وإن استهدفوا التعدد والتنوع في الثقافات، حيث تم تقسيم أفراد المجتمع حسب جنسياتهم ومن ثم توزيع الاستبانات على أفراد هذه العينة بحسب الجنسية توزيعا عشوائيا، بحيث تمثل العينة المختارة لكل جنسيات أفراد المجتمع.

مصطلحات البحث:

١. الخبرات السابقة:

الخبرة أو "المعرفة القبلية للمتعلم شرط أساسي لبناء تعلم ذي معنى، ويرى البنائيون:"أن كل ما في الوجود (بما في ذلك الإنسان) هو عبارة عن بناء متكامل يضم عدة أبنية جزئية بينها علاقات محددة ، وهذه الأبنية الجزئية لا قيمة لها في حد ذاتها بل قيمتها في العلاقة التي تربطها بعضها ببعض والتي تجمعها في ترتيب يؤلف نظاماً محدداً يعطي للبناء الكلي قيمته ووظيفته". ناصر (٢٠٠١)

ويعرفها المعجم الدولي للتربية (١٩٧٧) ، بأنها: رؤية في نظرية التعلم ونمو الطفل، قوامها أن الطفل يكون نشطاً في بناء أنماط التفكير لديه، نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة. وبتعبير فلسفي فإن البنائية تمثل تفاعلاً أو لقاء بين كل من التجريبية Empiricism والفطرية Notivism . زيتون (١٩٩٢)

الفروق الفردية:

يمكن تعريف الفروق الفردية بأنها:"الانحرافات الفردية عن متوسط المجموعة في صفة أوأخرى جسمية،أوعقلية أونفسية،وقد يكون مدى هذه الفروق صغيراً أوكبيراً".قاسم (١٤٢٤ هـ)

ويعرفها (قاسم) أيضا، بأنها: "الانحرفات الفردية عن المتوسط الجماعي في الصفات المختلفة،وقد يضيق مدى هذه الفروق أويتسع وفقاً لتوزيع المستويات المختلفة لكل صفة من الصفات التي تهتم بتحليلها ودراستها". قاسم (١٤٢٤ هـ)

٢. التحصيل الدراسي:

هو مجموعة المفاهيم والمصطلحات والمهارات التي اكتسبها الطالب نتيجة مروره بخبرة، ويقاس التحصيل الدراسي بالعلامة التي يحصل عليها الطالب على اختبار التحصيل الدراسي البعدي في اكتساب مهارات اللغة العربية ـ الفهم والحديث والقراءة والكتابة. ويعرفه (أبوزينة) بأنه:" الفهم والمعرفة والمهارات التي اكتسبها المتعلم نتيجة خبرات تربوية محددة". أبو زينة (١٩٩٢)

كما يعرف (الغامدي) التحصيل الدراسي، بقوله: "هو مقدار أداء الطالب في الصف لعمل ما من الناحية الكمية والنوعية". الغامدي (١٤١٥ هـ)

٣. البحث التتبعي:

يقصد بالبحث التتبعي ذلك النوع من البحوث الذي "يهتم بدراسة العلاقات الحالية بين بعض المتغيرات في موقف أو ظرف معين ووصفها، وتفسير التغيرات الحادثة في تلك العلاقات كنتيجة لعامل الزمن". كوهين (١٩٩٠)

و " يعرف البحث النمائي، بأنه ذلك النوع الذي: "يهتم بدراسة العلاقات الحالية بين بعض المتغيرات في موقف أو ظرف معين ووصفها، وتفسير التغيرات الحادثة في تلك العلاقات كنتيجة لعامل الزمن". كوهين (١٩٩٠)

و"يتبع الباحث التربوي الذي يستخدم الدراسة النمائية الخطوات التالية: العساف (٢٠٠٤)

- توضيح ماهية المشكلة:

وتتطلب هذه الخطوة تناول عناصر، من مثل: التمهيد للمشكلة، وتحديدها، ووضع أسئلة فرعية، وفرض الفروض، وتحديد أهمية البحث، وتحديد أهداف البحث.

- جمع البيانات:

وتكرر هذه الخطوة بعد كل مرة تطبق فيها الدراسة. لمعرفة مقدار التغيرات الحاصلة بفعل مرور الزمن .

- تحليل البيانات وتفسيرها:

وتكرار هذه الخطوة تالية لتكرار الخطوة السابقة. حيث يعرض الباحث البيانات المتغيرة تبعاً لأسئلة البحث بواسطة الجداول الإحصائية والرسوم البيانية مع مناقشتها وتفسيرها.

- عرض النتائج والتوصيات والمقترحات:

وتتطلب هذه الخطوة عرض ملخصاً للنتائج التي توصل إليها البحث، والتوصيات والمقترحات بشأن بحوث مستقبلية .

الفصل الثاني

المبحث الأول

الدراسات السابقة

هناك دراسات سابقة تناولت الفروق الفردية دور الخبرات السابقة في التعلم، ويستعرض الباحث منها ما يلي:

الدراسة الأولى: دراسة (الهوارنة) ٢٠١٢

دراسةبعنوان: (دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة)، هدفت هذه الدراسة إلى دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، مثل : المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة والذكاء والجنس وحجم الأسرة والمخاوف والترتيب الميلادي.

وتكونت عينة الدراسة من (110) أطفال، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٤) و (٦) سنوات .

وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة.
٢. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة ومعامل ذكائهم.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائياً في النمو اللغوي بين الجنسين (ذكور /إناث).
٤. لا توجد فروق دالة إحصائياً في النمو اللغوي حسب حجم الأسرة (صغيرة/ كبيرة).
٥. توجد فروق دالة إحصائياً في النمو اللغوي بين الأطفال الذين لديهم مخاوف مرتفعة والأطفال الذين لديهم مخاوف منخفضة، لصالح الأطفال منخفضي المخاوف.
٦. لا توجد فروق دالة إحصائياً في النمو اللغوي حسب الترتيب الميلادي لدى الأطفال.

الدراسة الثانية: دراسة (مقنونيف) ٢٠١١ م

بعنوان: تأثيرات اللّغة الأم والمجتمع، وقد حاولت هذه الدراسة تبيين ما للّغة الأم والمجتمع من تأثير في تعلّم واكتساب اللّغة العربية انطلاقاً من تلك الحقيقة العلمية، المُجمع عليها من لدن علماء اللّغة، والتي مؤدّاها، أنّ اللّغة القومية للدارس لها تأثير يذكر في تحديد مقدار الصعوبة التي تعترض سبيل الدارس للّغة الأجنبية.

وقد سعت الدراسة للإجابة عن تساؤلات، طالما شغلت بال الباحثين، وهي :

١. هل توجد لغات صعبة ولغات سهلة ؟
٢. وهل توجد لغة منطقية وأخرى غير منطقية ؟
٣. وما مدى نسبية سهولة اللّغة أو صعوبتها ؟
٤. وما هو تأثير اللّغة الأم في تعلم لغات أجنبية ؟

ويقول الباحث:ولمّا كان للّغة القومية للمتعلّم أثرا كبيرا في تحديد مقدار الصعوبة التي تواجه الدارس للغة أجنبية، شاع، ومن باب التوهّم، مقولة القائلين : إنّ هناك لغات صعبة، ولغات أخرى سهلة زاعمين، على سبيل المثال، أنّ اللّغة الروسية أصعب من اللّغة الفرنسية.

لأنّ إتقان لغة أجنبية أو سهولتها، أو على النقيض من ذلك صعوبتها، إنّما يتوقف على مدى تأثير لغة المتعلم القومية على اللّغة التي يتعلّمها ؛ ولذلك يبدو لنا أنّه في استطاعتنا تقرير، ومنذ البداية، وجود علاقة عكسية بين لغة المتعلم الأصلية، واللّغة الأجنبية التي تعلّمها.

ويرى الباحث أنه:على قدر مدى التقارب بين اللّغتين، يتحدد النظر إلى صعوبة، أو سهولة تعلّم اللّغة الثانية. فكلما كان هناك تقارب بين اللّغتين في أصواتها وأنظمتها، كان ذلك أدعى إلى سهولة تعلّم اللّغة لثانية، بمعنى أوضح أنّ اللّغات المتقاربة، أو التي تكون من أسرة واحدة، تكون بينها علاقة في النظام الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي.

الدراسة الثالثة: دراسة (أحميدة)٢٠١٠

دراسة بعنوان: (تأهيل الوالدين وأفراد الأسرة لمتابعة تقويم النمو اللغوي لأبنائهم في المرحلة الأساسية للصفوف الأربعة الأولى)، هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة أهم الأدوار التي يمكن للوالدين وأفراد الأسرة أن يقوموا بها لمتابعة نمو أبنائهم اللغوي في المرحلة الأساسية للصفوف الأربعة الأولى، حيث تعرض هذه الدراسة التطور اللغوي لدى طلبة المرحلة الأساسية من الميلاد إلى الوقت الذي يصبحون فيه قادرين على ممارسة اللغة واستعمالها. كما تناقش الاتجاهات الحديثة في تأهيل وأفراد الأسرة لمتابعة تقويم أبنائهم بدءاً بإكسابهم المهارات والكفايات اللازمة لعملية التقويم، ومهارات توظيف الاستراتيجيات والأدوات التقويمية، مروراً بمتابعة ملفات أبنائهم المتعلقة بنمو مهارات اللغة العربية، فتقديم التغذية الراجعة، وانتهاءً بالتعرف إلى مهارات تحليل نتائج عملية التقويم.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. أن تأهيل الوالدين وأفراد الأسرة على تلك الأساليب التي تم استعراضها في هذه الدراسة يكفل متابعة تقويم النمو اللغوي لأبنائهم على نحو ملائم.
٢. أن ما يقوم المعلمون ببنائه داخل المدرسة من الممكن أن يقوم الوالدان وأفراد الأسرة بهدمه داخل البيت إن تم إقصائهم عن المدرسة وتجاهل دورهم وعدم إحاطتهم

بالمعرفة اللازمة بطرائق متابعة تقويم النمو اللغوي لدى أبنائهم.

٣. أن البيت أهم مكان لإعداد الأطفال وتعليمهم وتقويمهم، والوالدان أول معلمي الأطفال وأهمهم بل وأكثرهم تأثيراً عليهم.

الدراسة الرابعة: دراسة (الشريفين ومطالقة) ٢٠٠٩

دراسة بعنوان: (أثر الوراثة والبيئة في بناء الشخصية الإنسانية في السنة النبوية والفكر التربوي المعاصر)، يهدف البحث إلى بيان أثر الوراثة والبيئة في بناء الشخصية الإنسانية من منظور السنة النبوية والفكر التربوي المعاصر، وذلك من خلال بيان أثر الوراثة، والبيئة في البناء الجسدي، والعقلي، والنفسي، والسلوكي للإنسان في كل من السنة النبوية والفكر التربوي المعاصر.

وقد توصل الباحثان إلى أن الوراثة والبيئة تتفاعلان وتسهمان في بناء الشخصية الإنسانية بجوانبها الجسمية، والعقلية، والنفسية، والسلوكية. وقد دلت على ذلك النصوص الشرعية، والدراسات النفسية الحديثة.

كما توصلت الدراسة للنتائج التالية:

١. ثمة دور للبيئة في تحديد الصفات الجسمية للفرد، فتناول الأم لبعض العقاقير يجعلها تلد طفلاً فيه تشوهات خلقية، وعدم تنوع الغذاء يضعف البناء الجسدي للإنسان.

٢. ثمة دور للبيئة في تحديد الصفات، والقدرات، فالتدريب والتعليم لهما أثر بالغ في زيادة، أو ارتفاع نسبة الذكاء، حيث دلت على ذلك الدراسات، وتؤدي البيئة دوراً مهماً في تهيئة عوامل الانحرافات النفسية، والسلوكية.

٣. السنة النبوية اهتمت اهتماماً واضحاً بالبيئة التي يعيش فيها الإنسان، كما دعا إلى اجتناب البيئات الفاسدة، والعمل على إصلاحها قدر المستطاع، لما لها من تأثير بالغ الأهمية في شخصية الإنسان.

٤. النصوص تشير إشارات واضحة إلى تأثير البيئات الأسرية، والجغرافية، والاجتماعية، والتعليمية في البناء الجسمي، والسلوكي، والعقلي، والنفسي للإنسان.

الدراسة الخامسة دراسة (الديكي) د/ت

دراسة بعنوان: (دور القرآن الكريم في تعلم اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها)، وهدفت الدراسة إلى مناقشة واقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وما يتصل به من صعوبات ومعيقات على مختلف مستويات العملية التعليمية التعلمية ، مركزة على دور القرآن الكريم في نشر اللغة العربية (تعلما وتعليما) بين أوساط طالبيها من غير أبنائها ، وذلك وفق المحاور الآتية:

أولا: دور القرآن الكريم في تقييس اللغة العربية ،قواعد ومفردات ،أي ما يتصل بالمحتوى اللغوي التعلمي والتعليمي.

ثانيا: دور القرآن الكريم في تحديد المحمول الثقافي وتوجيهه في المواد التعليمية.

ثالثا: دور القرآن الكريم في الإقبال على تعلم اللغة العربية في عالم يشهد تنافسا محموما بين الثقافات وفق منظور اقتصادي خالص (الاقتصاد اللغوي).

وكان من أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

١. تنمية اعتزاز الدارسين بالانتماء للثقافة العربية الإسلامية وتمكينهم من التصدي لمحاولات تهميش هذه الثقافة.

٢. تقدير التراث العربي الإسلامي ودور الحضارة الإسلامية في بناء الحضارة الإنسانية على مدى التاريخ.

٣. تحقيق التواصل بين الشعوب الإسلامية، وتأكيد قيمة الحوار مع الآخر والانفتاح على الشعوب الأخرى والتعايش بينها.

٤. تأكيد دور مؤسسات تنمية القيم في حياة المسلم المعاصر، وعلى رأسها المسجد والأسرة والمدرسة.

٥. إجراء مزيد من الدراسات حول البعد الوجداني في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في محاولة لصياغات إجرائية للأهداف الوجدانية لتعليم العربية، وكذلك أساليب تحقيقها وطرق قياسها. إن الجانب الوجداني ظل ومازال إلى حد كبير، مفتقرا إلى المعالجة في برامج تعليم العربية لغير الناطقين بها. ولعل من أسباب ذلك صعوبة التحديد الإجرائي لمفاهيمه قياسا لما يحظى به الجانبان الآخران: المعرفي والمهاري .

٦. بذل مزيد من الاهتمام للاتجاهات والقيم والميول والدوافع وسمات الشخصية وغيرها من جوانب وجدانية تعد مقوما أساسيا من مقومات نجاح أي برنامج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

استعراض الدراسات السابقة

تتفق الدراسة الأولى، دراسة (**مقنونيف**) مع الدراسة الحالية في كونها، تؤكد على دور اللغة الأم في تعلم اللغة الثانية، حيث أكد **مقنونيف** على أن للّغة القومية للمتعلّم أثر كبير في تحديد مقدار الصعوبة التي تواجه الدارس للغة أجنبية، وذلك لكون صعوبة لغة أجنبية أو سهولتها، إنّما يتوقف على مدى تأثير لغة المتعلم القومية على اللّغة التي يتعلّمها؛ ولذلك يبدو لنا أنّه في استطاعتنا تقرير، ومنذ البداية، وجود علاقة عكسية بين لغة المتعلم الأصلية، واللّغة الأجنبية التي تعلّمها.

ويرى (**مقنونيف**) أنه:على قدر مدى التقارب بين اللّغتين، يتحدد النظر إلى صعوبة، أو سهولة تعلّم اللّغة الثانية. فكلما كان هناك تقارب بين اللّغتين في أصواتها وأنظمتها، كان ذلك أدعى إلى سهولة تعلّم اللّغة لثانية، بمعنى أوضح أنّ اللّغات المتقاربة، أو التي

تكون من أسرة واحدة، تكون بينها علاقة في النظام الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي.

أما الدراسة الثانية، دراسة **(الهورانة)**، التي عملت على استبيان بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، مثل" :المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة، الذكاء، الجنس، حجم الأسرة، المخاوف، ، الترتيب الميلادي، فتؤكد على دور البيئة أو المجتمع في تعلم اللغة، وهي تتفق مع دراسة الباحث بأن هناك ثمة علاقة للمستوى الثقافي للأسرة بالنمو اللغوي، حيث توصلت من خلال إجراءاتها إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النمو اللغوي لدى أطفال الروضة والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة.

أما الدراسة الثالثة، دراسة **(أحميدة)**، والتي كانت تحت عنوان: (تأهيل الوالدين وأفراد الأسرة لمتابعة تقويم النمو اللغوي لأبنائهم في المرحلة الأساسية للصفوف الأربعة الأولى)، فقد هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة أهم الأدوار التي يمكن للوالدين وأفراد الأسرة أن يقوموا بها لمتابعة نمو أبنائهم اللغوي في المرحلة الأساسية للصفوف الأربعة الأولى، حيث تعرض هذه الدراسة التطور اللغوي لدى طلبة المرحلة الأساسية من الميلاد إلى الوقت الذي يصبحون فيه قادرين على ممارسة اللغة واستعمالها. كما تناقش الاتجاهات الحديثة في تأهيل وأفراد الأسرة لمتابعة تقويم أبنائهم بدءاً بإكسابهم المهارات والكفايات اللازمة لعملية التقويم، ومهارات توظيف الاستراتيجيات والأدوات التقويمية، مروراً بمتابعة ملفات أبنائهم المتعلقة بنمو مهارات اللغة العربية، فتقديم التغذية الراجعة، وانتهاءً بالتعرف إلى مهارات تحليل نتائج عملية التقويم.

وهي تتفق مع دراسة الباحث الحالية في وجود علاقة بين ثقافة وتعليم الوالد، وعلى أهمية ذلك في تنشئتهم اللغوية.

بينما تناولت الدراسة الرابعة، دراسة **(الشريفين)**، أثر الوراثة والبيئة في بناء الشخصية الإنسانية في السنة النبوية والفكر التربوي المعاصر، وهدفت الدراسة إلى بيان أثر الوراثة والبيئة في بناء الشخصية الإنسانية من منظور السنة النبوية والفكر التربوي المعاصر، وذلك من خلال بيان أثر الوراثة، والبيئة في البناء الجسدي، والعقلي، والنفسي، والسلوكي للإنسان في كل من السنة النبوية والفكر التربوي المعاصر، وقد توصل الباحث إلى أن الوراثة والبيئة تتفاعلان وتسهمان في بناء الشخصية الإنسانية بجوانبها الجسمية، والعقلية، والنفسية، والسلوكية.

وهو مما يتفق مع الدراسة الحالية في تأكيد دور البيئة، في المساهمة في بناء الشخصية الإنسانية للمتعلم، خاصة ما يتعلق منها بالجانب العقلي والنفسي، حيث أشارت نتائجها إلى وجود دور للبيئة في تحديد الصفات، والقدرات، فالتدريب والتعليم لهما أثر بالغ في زيادة، أو ارتفاع نسبة الذكاء.

أما الدراسة الخامسة، دراسة **(الديكي)**، التي بحثت: دور القرآن الكريم في تعلم اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها، وهدفت لمناقشة واقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وما يتصل به من صعوبات ومعوقات على مختلف مستويات العملية التعليمية التعلمية ، مركزة على دور القرآن الكريم في نشر اللغة العربية (تعلما وتعليما) بين أوساط طالبيها من غير أبنائها، وأكدت الدراسة، متفقة مع الدراسة الحالية على دور القرآن وارتباطه بعملية تعلم وتعليم اللغة العربية، من حيث كونه محمول اللغة العربية الثقافي، ومن حيث كونه يشكل المحتوى الثقافي لكتب تعليم اللغة، مما يسهل من عملية تعلمها وارتفاع درجة تحصيلها لدى الحفظة والمجودين من متعلميها، ولقد أسهمت الدراسة في التأكيد على المفاهيم التالية:

١. دور القرآن الكريم في تقييس اللغة العربية ـ قواعد ومفردات ـ أي ما يتصل بالمحتوى اللغوي التعلمي والتعليمي.
٢. دور القرآن الكريم في تحديد المحمول الثقافي وتوجيهه في المواد التعليمية.
٣. دور القرآن الكريم في الإقبال على تعلم اللغة العربية في عالم يشهد تنافسا محموما بين الثقافات وفق منظور اقتصادي خالص (الاقتصاد اللغوي).

موصية ببذل مزيد من الاهتمام بالاتجاهات والقيم والميول والدوافع وسمات الشخصية المتعلقة بمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، وغيرها من جوانب وجدانية تعد مقوما أساسيا من مقومات نجاح أي برنامج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

اللفصل الثالث

إجراءات الدراسة

أولا: منهج الدراسة

عمل الباحثان على الإطلاع والقراءة في الإطار النظري للبحث والذي اشتمل على الدراسات المتعلقة بأثر البيئة على التعلم وبالفروق الفردية وتعريف الذكاءات ومفهوم الخبرة، ومن ثم استعرضت بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، لتصمم أداتها المتمثلة في الاستبانة على ضوء ذلك مستفيدة مما سبق ومستهدية بفروض الدراسة المتمثلة في:

١. أن حفظ الدارس المسبق للقرآن الكريم له دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟
٢. أن المرجعية الدينية لأسرة الدارس لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

٣. أن الثقافة التي ينتمي إليها الدارس لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

٤. أن تعلم الدارس قدرا من اللغة العربية ـ مسبقاً ـ له دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

٥. أن معرفة الدارس للغة الإنجليزية، لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

٦. أن تكلم الدارس بلغة ثانية عالمية ـ كالإنجليزية والفرنسية ـ له دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

ومجيبة عن أسئلة الدراسة المتمثلة في:

١. ما دور الحفظ المسبق للقرآن الكريم في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

٢. ما دور المرجعية الدينية للأسرة في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

٣. ما دور الثقافة التي ينتمي إليها الدارس في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

٤. ما دور تعلم الدارس قدرا من اللغة العربية ـ مسبقاً ـ في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

٥. ما دور تكلم الدارس لغة ثانية عالمية ـ كالإنجليزية أوالفرنسية ـ في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

وصف مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب المستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والبالغ تسعة فصول، تضم حوالي ٤٢٠ طالباً، يتوزعون بينها بمتوسط ٤٦ طالبا بكل فصل ، للعام الدراسي ١٤٣٣ ـ ١٤٣٤ هـ.

ثانيا: عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة المكونة من مائة طالب، اختيارا عشوائيا من مجموع أفراد المجتمع، وذلك بمساعدة بعض معلميهم، بحيث قام المعلمون بتوزيع الاستبانات على أفراد العينة دون ترتيب مسبق، وإن استهدفوا التعدد والتنوع في الثقافات.

أداة الدراسة

تمثلت أداة الدراسة في استبانة مفتوحة، اشتملت على ثمانية وعشرين سؤالا وخانة خاصة مفردة للملاحظات، (انظر ملحق رقم (١) ـ الاستبانة في صورتها الأولية ـ وملحق رقم (٢) ـ الاستبانة في صورتها النهائية.

الصدق الظاهري للاستبانة

في سبيل التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة تم توجيهها لعدد من المحكمين ـ انظر ملحق رقم (٣) وملحق رقم (١) و(٢) ـ موزعين في مختلف بقاع العالم ويعملون في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين، وطلب منهم النظر فيها وتعديل وحذف وإضافة ما يلزم، حتى يتم التأكد من صدقها وثباتها وصلاحيتها لأداء الدور المطلوب منها، وقد قاموا مشكورين بإرسال ملاحظاتهم عبر البريد الإلكتروني، وتمت الاستفادة منها والعمل بها حتى خرجت الاستبانة في الصورة المطلوبة لأداء الوظيفة المناطة بها.

الفصل الرابع
تحليل النتائج

في سبيل الوصول إلى نتائج وتوصيات تخدم الغرض من البحث قام الباحث بتحليل الاستبانات بعد أن اجاب أفراد العينة عن أسئلتها، وذلك على النحو التالي:

اولا إجابات أفراد العينة عن معلوماتهم الشخصية

اشتملت العبارات من (١) إلى (٣) أسئلة دارت حول:

١. اسم الطالب.

٢. رقم الطالب الجامعي؟

وقصد من السؤال عن هاتين المعلومتين ليتم الرجوع إلى الملف الخاص بالطالب لدى الجهة المختصة بالاختبارات حتى يتم

التعرف على معدله التراكمي، بداية بالمستوى الأول وانتهاء بالمستوى الثالث وحتى يتم التأكد من تحصيله اللغوي.

٣. رقم جلوسه بقاعة الدراسة:

وذلك حتى يسهل الرجوع إليه متى ما كانت الحاجة إلى ذلك ضرورية.

السؤال الرابع :

ما جنسيتك الحالية؟:

قصد منه السيطرة على المتغير الخاص بالجنسية وتعدد ثقافات الدارسين، وضمانا لعدم تاثير ذلك على نتيجة البحث، تم التأكد من تمثيل أفراد العينة لمختلف الجنسيات والثقافات المختلفة لمجتمع الدراسة، وبحسب إجابات المفحوصين فقد اشتملت عينة الدراسة على الجنسيات والدول التالية :

فرنسا– روسيا – الهند –الجابون – الصين -نيبال- ملاوي- موزمبيق- جزر القمر- أمريكا- هولندا - أندونيسيا- تنزانيا- نيجريا- إيران- أفغانستان- فيتنام- سنغافورة- أوغندا- باكستان- بنجلاديش- غيانا- الفلبين- مورغوس- ماليزيا- أفريقيا الوسطي- مالي- بريطانيا- - بورندي- تيرغبريا- الصومال- سيراليون- طاجكستان- اذاليا- بسيواي- تايلاند- كرخستان- البرازيل- إثيوبيا.

السؤال الخامس :

ما جنسيتك الأصلية؟:

شملت جنسيات الطلاب أفراد العينة عدة جنسيات تقسمت ما بين:

جنوب أمريكي- فرنسي- إندونيسيي – روسي– هندي – جابوني- صيني-نيبالي- ملاوي- موزمبيقي- قمري- أمريكي- هولندي - تنزاني- نيجري- إيراني- أفغاني- فيتنامي- سنغافوري- يوغندي- باكستاني- بنجلاديشي- غياني- فلبيني- مورغوسي - ماليزي- إفريقي أوسطي- مالبي- بريطاني - بوروندي- تيرغبري- صومالي- سيراليوني- طاجيكي - اذالي - اذري- بسيواي- سيراليوني- تايلاندي- تركستاني- كزخي- برازيلي- إثيوبي.

وتساهم معرفة ذلك في تأكيد التباين والتعدد في جنسيات وثقافات أفراد العينة.

السؤال السادس :

منذ متى وأنت مسلم؟

وجاءت الإجابات عنه على النحو التالي :

١. المسلمون منذ الولادة بلغ بلغ عددهم ٦٦.
٢. المسلمون الذين أسلموا في فترة هي ما بين (٤) إلى (١٢) عاما، بلغ نسبتهم ٤٤% من جملة المفحوصين البالغة ١٠٠ مفحوص، وتؤكد هذه الإحصائيات الأثر القوي لهذا المتغير على نتائج البحث.

السؤال السابع :

ما ديانة أسرتك؟

كانت للإسلام المرتبة الأولى حيث إنه الديانة الرسمية لأسر ٦٨ طالبا بينما النصرانية ديانة أسر ستة طلاب، بينما تعددت ديانة أسر ستة عشر فردا من أفراد العينة مابين البوذية والهندوسية وبعض الإيدلوجيات مثل الشيوعية والعلمانية، مما يؤكد الأثر القوي لهذا المتغير على نتائج البحث.

السؤال الثامن :

ما الدين الرسمي في بلدك؟

فقد كان الإسلام الديانة الرسمية لبلدان ٣٥ طالبا بينما جاءت النصرانية ديانة بلدان ٢٤ طالبا، وجاءت الهندوزية دينا لبلدان ٧ طلاب، وجاء ديانة غير الإسلام ديانة رسمية لبلدان ٦ طلاب، وجاءت البوذية ديانة رسمية لبلدان ثلاثة طلاب، وكذلك العلمانية هي عقيدة مجتمع ثلاثة طلاب، وجاءت في المرحلة الأخيرة الشيوعية فكانت عقيدة دولة طالب واحد، ويقرأ من هذه النتائج ضعف تأثير هذا المتغير على نتائج البحث.

السؤال التاسع :

ما علاقة والديك باللغة العربية؟

أجاب (٣٨) طالبا بأنه لا علاقة للغة والديهم باللغة العربية بينما أجاب (٢٥) طالبا بأن هناك علاقة بين لغة والديهم باللغة العربية، ولم يتبين للباحث من خلال إجابات (٣٧) من أفراد العينة إذا كانت هناك علاقة لأبائهم باللغة العربية أم لا، ويتبين من ذلك أن أثر هذا المتغير يبدو ضعيفا في تأثيره على نتائج البحث .

السؤال العاشر :

ما مستوى تعلم والدك ؟

تبين من إجابات المفحوصين أن أباء عشرة منهم فقط قد حصلوا على تعليم جامعي وأن واحدا فقط من أباء أفراد العينة قد حصل على تعليم فوق الجامعي، وذلك بنسبة ١١% من مجموع أفراد العينة، وهي نسبة ضعيفة جدا، وبالتالي يمكن استبعاد متغير (مستوى تعليم الوالد)، باعتبار أن تأثيره ضعيف على نتائج البحث.

السؤال الحادي عشر :

ما مستوى تعلم والدتك؟

تبين من إجابات المفحوصين أن أمهات عشرة منهم فقط قد حصلن على تعليم جامعي ، وذلك بنسبة ١٠% من مجموع أفراد العينة، وهي نسبة ضعيفة جدا، وبالتالي يمكن استبعاد متغير (مستوى تعليم الوالدة)، باعتبار أن تأثيره ضعيف على نتائج البحث.

السؤال الثاني عشر :

ما اللغات التي يتكلمها والدك ؟

تبين إجابات أفراد العينة أن منهم من يتكلم لغة واحدة ومنهم من يتكلم لغتين ومنهم من تتعدد لغاته، وتمثلت اللغات التي يتحدثونها في كونها :

ايغورية – صينية –أوردو- أهلية – محلية- فرنسية – إندونيسية –هندية- بنغالية- برتغالية- قمرية- عربية – هولندية- أسبانية – إنجليزية – نيبالية –مالاوية- سواحلية – روسية- إنكوشية – أبارمية –فارسية- بشتونية – فيتنامية- يوغنية – صاهلية – نيجالوجية- مارونية- سنغافورية- شيوية- كورندية- أوزبكية- روسية- صومالية- فولانية- طاجكية- الملاكيبية- صغورية- بنجالية- تركية- أذرية- هوساوية- إيطالية- نيبالية.

يلاحظ من إجابات المفحوصين قلة تداول اللغات التي يفترضها البحث والمتمثلة في الإنجليزية والفرنسية، ما بين الابن ـ الدارس للغة العربية ـ وأبيه في محيطه الأسري، إذ بلغ عد الذين يتكلمون الإنجليزية من أباء الدارسين، خمسة أباء، والذين يتكلمون الفرنسية، أربعة أباء، مما يضعف أثر ذلك على الخبرة اللغوية لغالب أفراد العينة، وبذلك الأثر المتعلق بهذه اللغات التي يفترض الباحثان تاثيرها على قدرات الطالب ومساهمتها في تكوين فروق فردية لديهم، وبالتالي زيادة تحصيلهم في تعلم اللغة العربية.

وقد لاحظ الباحث بحسب إجابات أفراد العينة، تكلم عدد (٤) من جملة آباء أفراد العينة المائة، اللغة العربية.

السؤال الثالث عشر :

ما اللغات التي تتكلمها والدتك؟

من خلال إجابات المفحوصين عن هذا السؤال، نجد أن لغات أمهاتهم تعددت ما بين اللغات التالية:

ايغورية – تركية – صينية – نيبالية - أهلية – محلية- فرنسية – إندونيسية – روسية- هندية- بنغالية- برتغالية- قمرية- عربية- أوردو- هولندية- أسبانية – إنجليزية –مالاوية- سواحلية –إنكوشية – أبارمية – فارسية- بشتونية - فيتنامية- يوغندية – صاهلية – نيجالوجية- مارونية- سنغافورية- شيوية- كورندية - أوزبكة- صومالية- فولانية- طاجكية- الملاكيبية- صغورية- أذرية- هوساوية- إيطالية.

يلاحظ من إجابات المفحوصين قلة تداول اللغات التي يفترضها البحث والمتمثلة في الإنجليزية والفرنسية، ما بين الابن ـ الدارس للغة العربية ـ وأمه في محيطه الأسري، مما يضعف أثر ذلك على تكوينه اللغوي، المتعلق بهذه اللغات التي يفترض الباحث تاثيرها على قدرات الطالب ومساهمتها في تكوين فروق فردية لديه وبالتالي زيادة تحصيله في تعلم اللغة العربية.

فمن بين أفرد العينة المائة، نجد طالبا واحدا أمه تتكلم الإنجليزية وأربعة تتكلم أمهاتهم الفرنسية.

السؤال الرابع عشر :

ما مستوى تعليمك في بلدك ؟

بينت إجابات أفراد العينة، عن هذا السؤال، ما يلي:

١. التعليم الثانوي هو الغالب عليهم، حيث احتل المؤهل الثانوي المركز الأول (٤٥ طالبا).
٢. المؤهل الجامعي في المركز الثاني بواقع (٣٠) طالبا.
٣. المؤهل المتوسط في المركز الثالث بواقع (١٠) طلاب.
٤. المؤهل فوق الجامعي في المركز الأخير بواقع (٥) طلاب.

مما يشير إلى أن معظم أفراد العينة قد تلقوا تعليما منتظما، يتراوح ما بين الثانوية والدراسات فوق الجامعية، حيث بلغ أفراد العينة الذين حصلوا على هذه المزية، ٨٠ طالباً، بنسبة ٨٠% من مجموع أفراد العينة مما يقوي من احتمال تأثير ذلك على تحصيلهم للغة العربية. والجدول التالي يبين توزيع أفراد العينة حسب خبراتهم التعلمية السابقة.

جدول رقم (١)

بيان بتوزيع الطلاب حسب مؤهلاتهم السابقة

مستوى التعليم	عدد الطلاب
فوق الجامعي	٥
الجامعي	٣٠
الثانوي	٤٥
المتوسط	١٠
لم يتضح مستوى تعليمهم	١٠

السؤال الخامس عشر :

ما طبيعة الدراسة التي نلتها في بلدك؟

جاءت الإجابات عن هذا السؤال مبينة النتائج التالية:

١. التعليم العام في المركز الأول (٤١) طالبا.
٢. التعليم الديني في المركز الثاني (٣٦).
٣. بينما لم تتضح من خلال إجابات (٢٣) من أفراد العينة طبيعة التعليم الذي تلقوه.

حيث تفترض الدراسة أن للتعليم الديني أثراً أكبر في حدوث فروق فردية، وبالتالي ارتفاع في معدل تحصيل أفراد العينة الذين تلقوا مثل هذا النوع من التعليم، عن بقية أفراد العينة. وبالتالي يمكن اختبار فرضية تأثير ذلك على تحصيلهم لمهارات اللغة العربية.

السؤال السادس عشر:

هل تضمنت دراستك السابقة أي مقرر له علاقة باللغة العربية؟.

أجاب ستون (٦٠) طالبا، بنسبة بلغت ٦٠% من أفراد العينة، بأن المقررات التي دروسها في السابق، تضمنت مقررات باللغة العربية ، بينما أجاب (٣٩) بنسبة بلغت ٣٩% من مجموعهم، بعدم وجود مقررات باللغة العربية، ضمن ما درسوه من مقررات في السابق. وأغفل واحد فقط من أفراد العينة الإجابة عن هذا السؤال.

ويمكن اعتبار هذه النسبة ـ ٦٠% ـ نسبة عالية مما يقوي من احتمال صدق اختبار فرضية تأثير ذلك على خبراتهم السابقة، ونشوء فروق فردية لديهم في تحصيل مهارات اللغة العربية عن غيرهم من أفراد العينة،. مما يشيء بإمكانية تأثير هذا المتغير على نتائج هذه الدراسة.

السؤال السابع عشر:

هل تلقيت أية دراسات في اللغة العربية؟

أجاب (٦٦) من مجموع أفراد العينة بأنهم قد تلقوا دراسات باللغة العربية، بينما أجاب كانت إجابة (٢٥) منهم تنفي حدوث ذلك، بينما لم يجب (٩) طلاب من أفراد العينة على هذا السؤال، ولعل تلقي عدد من الطلاب من أفراد العينة المائة، بنسبة (٦٦%) لتعليم سابق باللغة العربية، يساهم إلى حد كبير في إمكانية اختبار صدق فرضية تاثير ذلك على تحصيلهم الحالي لمهارات اللغة العربية.

واشتمل السؤال المقترن بالسؤال السادس عشر على العبارة التالية:*إذا كانت الإجابة بنعم أين تلقيتها ؟، فكانت إجابات أفراد العينة الذين درسوا اللغة العربية من قبل على النحو التالي:

١. ٥٨ طالباً بنسبة ٥٨% من أفراد العينة تلقوا دروسا في اللغة العربية ببلادهم.
٢. ١٣ طالباً بنسبة بلغت ١٣% تلقوا دروسا سابقة في اللغة العربية في بلاد عربية.
٣. ٢٩ طالباً بنسبة (٢٩%) من مجموع أفراد العينة لم تتضح إجاباتهم عن هذا السؤال.

ولعل ضعف عدد الطلاب الذين تلقوا تعليمهم السابق في بلاد عربية (١٣%)، يقلل من صدق اختبار فرضية تاثير البيئة على معدل تحصيلهم لمهارات اللغة العربية.

السؤال الثامن عشر :

هل تلقيت أية دراسات إسلامية؟

أجاب (٧٢) بنسبة ٧٢% من مجموع أفراد العينة بأنهم قد تلقوا دراسات إسلامية سابقة لتعلمهم الحالي، بينما أجاب (٢٥) طالباً بنسبة تبلغ ٢٥% من جملة أفراد العينة بأنهم لم يتلقوا أية دراسات إسلامية سابقة، مما يحقق صدق اختبار فرضية تأثير الدراسة السابقة للعلوم الإسلامية مستوى تحصيل الطلاب الحالي للغة العربية، ويلاحظ عدم إجابة ثلاثة من أفراد العينة عن هذا السؤال.

*واقترن به السؤال التالي:

إذا كانت الإجابة بنعم، ما نوعها ؟

تبين من إجابات المفحوصين أن لدراسة القرآن والحديث الشريف المركز الأول فقد بلغ من درسها : ٨ طلاب، وكانت الشريعة وأصول الدين في المركز الثاني، فقد درسها ٦ طلاب ، وكانت الدراسات الإسلامية في المركز الثالث، فقد درسها ٥ طلاب، وكانت دراسة التوحيد في المركز الرابع فقد درسه طالبان، وكانت دراسة العقيدة والفقه في المركز الخامس فقد درسها طالب واحد، بينما لم تبين إجابات ٥٠ منهم طبيعة الدراسة التي تلقوها سابقاً.

محور حفظ الدارس القرآن الكريم

السؤال التاسع عشر:

هل تحفظ القرآن الكريم ؟

أجاب (٧٠) طالباً ، بنسبة ٧٠% من مجموع أفراد العينة بأنهم يحفظون القرآن الكريم، بينما أجاب (٢٣) طالباً من أفراد العينة، بنسبة (٢٣%) بأنهم حفظوا قدرا منه. بينما لم تتضح إجابة (٧) طلاب من أفراد العينة حول هذا السؤال.

بينما كانت الإجابات عن السؤال المقترن به، المتمثل في التالي:

إذا كانت الإجابة بـ (نعم) أين حفظته؟:

أفاد (٦١) طالبا بنسبة ٦١% من مجموع أفراد العينة بأنهم حفظوا القرآن في بلادهم، بيمنا حفظه (١٠) منهم، بنسبة تعادل ١٠% أثناء دراستهم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وحفظه (٧) طلاب في بلد عربي اخر، بينما أغفل عدد (١٢) طالبا منهم الإجابة عن هذا السؤال.

لتبلغ بذلك نسبة الذين حفظوا القرآن مسبقا، ولديهم خبرة سابقة به، ٦٨ طالبا بنسبة ٦٨% من مجموع افراد العينة، مما يقوي من صدق اختبار فرضية تأثير حفظ القرآن، على معدل الفروق الفردية.

وجاءت إجابات أفراد العينة عن السؤال الفرعي:

كم جزءا تحفظ ؟ على النحو التالي :

١. (١٤) طالبا من أفراد العينة يحفظون القرآن كاملا.
٢. طالب واحد يحفظ عشرين جزءا.
٣. طالب واحد يحفظ أحد عشر جزءا.
٤. ثلاثة طلاب يحفظون عشرة أجزاء.
٥. طالب واحد يحفظ سبعة أجزاء.
٦. طالبان يحفظان ستة أجزاء.
٧. أربعة طلاب يحفظون خمسة أجزاء.
٨. طالب واحد يحفظ أربعة أجزاء
٩. سبعة طلاب يحفظون ثلاثة أجزاء.
١٠. خمسة طلاب يحفظون جزأين.
١١. عشرة طلاب طلاب جزءا واحدا.

دلت إجابات أفراد العينة على أن ٥٠% من مجموع أفرادها يحفظون قدرا من القرآن الكريم، يتراوح ما بين جزأين إلى حفظ القرآن كاملا، مما يقوي من إمكانية اختبار فرضية دور حفظ القرآن في حدوث فروق فردية وارتفاع معدل تحصيل هولاء الحفظة لمهارات اللغة العربية.والجدول التالي يبين عدد الأجزاء التي يحفظها كل فرد من أفراد العينة.

الجدول رقم (٢)
يوضح توزيع حفظ الطلاب للقرآن الكريم حسب عدد الأجزاء التي يحفظونها

عدد الأجزاء	عدد الطلاب
٣٠	١٤
٢٠	١
١١	١
١٠	٣
٧	١
٦	٢
٥	٤
٤	١
٣	٧
٢	٥
١	١٠

السؤال العشرين :

هل هناك علاقة بين لغتك واللغة العربية؟

جاءت إجابات أفراد العينة عن هذا السؤال على النحو التالي:

١. أجاب عدد ٥٢ طالبا ـ بنسبة بلغت ٥٢% من افراد العينة ـ بأن هناك ثمة علاقة بين لغاتهم واللغة العربية.
٢. أجاب عدد ٤٢ طالبا ـ بنسبة بلغت ٤٢% من افراد العينة ـ بأنه ليست هناك ثمة علاقة بين لغاتهم واللغة العربية.
٣. لم يجب عدد (٦) طلاب عن هذا السؤال.

مما يقوي من احتمال إمكانية قياس فرضية تأثير التشابه بين لغات الدارسين واللغة العربية على تحصيلهم لمهاراتها.

*وللإجابة عن السؤال المقترن به والمتمثل في العبارة التالية:

إذا كانت الإجابة بنعم حدد طبيعة هذا العلاقة؟ :

جاءت إجابات بعض أفراد العينة بان هناك تشابهاً بين اللغة الأردية واللغة العربية في الحروف والأصوات والأسماء، بينما لم يتضح الشبه بين لغات بقية أفراد العينة آلـ من الذين قالوا بوجود تشابه بين لغاتهم واللغة العربية، لم تمكنهم من بيان أوجه الشبه هذه .

محور الثقافة التي ينتمي إليها الدارس

السؤال الحادي والعشرين:

ما علاقة ثقافة مجتمعك باللغة العربية ؟

جاءت ردود أفراد العينة حول وجود علاقة بين مجتمعاتهم واللغة العربية، بنسبة (٧٧%) مشتملة على الإجابات التالية:

١. الأحكام شرعية- القرآن والصلاة- العلاقة الدينية.
٢. الأرقام- الكتابة.
٣. العربية اللغة الرسمية في بلدي.
٤. - بعض الأشياء.
٥. هناك مدارس تدرس اللغة العربية في بلدي.

بينما ذكر (٢٣) طالبا يمثلون ٢٣% من مجموع أفراد العينة بأنه لا علاقة بين ثقافة مجتمعهم واللغة العربية.

مما يقوي من احتمال صدق اختبار فرضية تأثير علاقة المجتمعات التي ينتمي إليها الدارسون في تشكيل فروق فردية لديهم وبالتالي ارتفاع معدل تحصيله للغة العربية.

السؤال الثاني والعشرين :

بأي حرف تكتب لغتك؟:

بناء على إجابات أفراد العينة، فقد تمثلت الحروف التي تكتب بها لغات الطلاب في التالي:

الأردية- العربية- الصينية- البوزانية- الإنجليزية - اللاتينية- التايلاندية- البنجالية- البشتونية- الفرنسية- الرومية- الملاوية - الإيغورية- الروسية - الأندونيسية- الهولندية- الكيرلية - الملاوية- البورمية - الفارسية- الهجائية.

مما يعني ضعف إمكانية اختبار الفرضية المتعلقة بتأثير ارتباط الكتابة التي تكتب بها اللغة الأم باللغة العربية على تعلمها، خاصة إذا علم أن من اللغات التي لها ارتباط باللغة العربية من مجموع لغات أفراد العينة الواردة أعلاه، لا توجد إلا اللغة الأردية والبشتونية.

محور خبرة الدارس المسبقة في تعلم اللغة العربية

السؤال الثالث والعشرين :

ما اللغة الأولى التي تتكلمها؟

بحسب إجابات أفراد العينة فقد اقتصرت لغاتهم الأولى على اللغات التالية:

التركية- الفارسية- الطاجكية- الأوزبكية- الصومالية- الإنجليزية- الأندونسية- الفرنسية- التترية- الروسية- الأردو- الإيغورية- الشيشوية- النيبالية- البرتغالية- الملاوية- البنجالية- البشتونية — الملايوية- السواحلية- القمرية- الهوساوية- الكردية- الأذرية- الكورية- الصينية- الأنفوشية- الفيتنامية- الغاندية- العربية - المارتواية- السانغو- البورمية- اللوزرستانية.

ومعلوم تأثر بعض اللغات التي ينتمي إليها أفراد العينة باللغة العربية أو بثقافتها على نحو ما، ومن ذلك التركية والفارسية واللغات الخاصة

بدول الاتحاد السوفيتي السابقة واللغة الأردية ولغة البشتون والسواحيلية والهوسا والكردية والقمرية، مما يمكن من اختبار صحة فرضية تأثير الثقافة والخبرة اللغوية السابقة على معدل تحصيل أفراد العينة لمهارات اللغة والعربية.

خبرة الدارس المسبقة في تعلم لغات ثانية أو أجنبية (الإنجليزية أو الفرنسية مثلاً).

السؤال الرابع والعشرين:

ما اللغات الثانية التي تتكلمها؟

(١)جاءت إجابات أفراد العينة في أن لغاتهم الثانية تنحصر في اللغات التالية:

اللغة العربية – الإنجليزية - التايلندية – الأردية – البنغالية – الفرنسية – الإيطالية – الإسبانية – البرتقالية – الروسية – الأوزبكية – البنغالية – الأذرية – الغانية – الخانية - المالية- التركية- البركالية- الصغورية- السندهية- الكروندية- القمرية- الصينية- الهوساوية- الفليزية- الأندونسية - الفارسية- البشتونية- الألمانية – الهولندية - الشيشوية- النيبالية.

(٢) وقد جاءت المقارنة لصالح من يتكلمون الإنجليزية والفرنسية لغة أولى، والجدول أدناه يبين درجات تحصيل الناطقين بالإنجليزية والفرنسية مقارنة بغيرهم.

جدول (٣)

بيان بمعدلات تحصيل أفراد العينة لمهارت اللغة العربية، حسب اللغات العالمية الأولى والثانية التي يتكلمونها

الرقم	المحور	ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	راسب
٤	تكلم اللغة الإنجليزية لغة أولى.	١١	١٠	١	-	-
٥	تكلم الفرنسية لغة أولى.	٨	٣	-	-	-
٦	تكلم لغات عالمية لغة ثانية	٣	٧	٤	٥	٦

السؤال الخامس والعشرين

هل حدث أن أعدت أحد المستويات؟ وما السبب؟:

جاءت الإجابة عن السؤال السادس والعشرين على النحو التالي:

١. أجاب (٢٩) طالباً وبنسبة ٢٩% من أفراد العينة، بأنهم أعادوا أحد المستويات الدراسية الخاصة بتعلم اللغة العربية بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٢. أجاب (٦١) وبنسبة ٦١% من أفراد العينة بأنهم لم يتعثروا في دراستهم، ولم يعيدوا أي مستوى من مستويات تعلم اللغة العربية بالمعهد.
٣. بينما يجب عدد عشرة طلاب، بنسبة بلغت (١٠%) من مجموع أفراد العينة عن هذا السؤال.

* وقد عزى أفراد العينة الأسباب التي دعتهم إلى أن يعيدوا دراسة أحد المستويات للتالي:

١. السفر.
٢. ظروف شخصية.
٣. ضعف المذاكرة.
٤. الانشغال بالزوار والحجاج.
٥. عدم الحصول على الكتب.
٦. عدم الفهم.
٧. الانشغال بالزوجة والأولاد.
٨. ضعف التدريس.
٩. المرض.
١٠. صعوبة المنهج.
١١. ضعف الخبرات السابقة باللغة العربية.

وتبين هذه النتائج بعض المشكلات الخاصة التي لا تدخل في نطاق البحث كالانشغال بالأسرة والمرض والعمل في موسم الحج والعمرة، وتزيد على ذلك أسباب أخرى تتعلق بحرص بعض الطلاب على البقاء أطول فترة بالمدينة المنورة ـ ولكنهم لا يصرحون بهذه الرغبة علانية ـ وتبقى المشكلات المتعلقة بصعوبة المنهج أو باللغة العربية نفسها أو بطرائق التدريس، هي من المشكلات التي يتضمنها البحث، والتي تؤكد على وجود فروق فردية لدى جزء من عينة البحث ربما تعود إلى انتفاء وجود المؤثرات التي يفترضها البحث والمتمثلة في الدور الإيجابي للبيئة والمجتمع والأسرة وتشابه اللغة الأم أو الثانية مع اللغة العربية، أو تكلم لغة أجنبية عالمية ـ الإنجليزية والفرنسية ـ أو حفظ القرآن.

السؤال السادس والعشرين :

ما النتائج التي حصلت عليها في دراستك بالمعهد؟

فقد جاءت التقديرات التي حصلوا عليها في المستويات الثلاث على النحو التالي :

- المستوى الأول: ممتاز (٢٣)، جيد جدا (١٩)، جيد (٢)، مقبول (١) راسب (٥٥).
- المستوى الثاني: ممتاز (٤١)، جيد جدا (٢٩)، جيد (٩)، مقبول (٢)، راسب (١٩).
- المستوى الثالث: ممتاز (٥٢)، جيد جدا (٢٣)، جيد (١٣)، مقبول (٣) راسب (٩).

وتبين هذه الإحصائية أن نتائج تحصيل نسبة كبيرة من أفراد العينة هي فوق المتوسط، خاصة في المستويين الثاني والثالث، بينما انخفضت في المستوى الأول، خاصة وأن المستوى الأول تؤثر الخبرات السابقة فيه على معدل التحصيل ويظهر فيه تأثير الفروق الفردية جليا. مما يؤكد على صحة الفرضية القائلة بوجود دور للخبرات السابقة المتعلقة باللغة العربية أو بثقافتها أو بتكلم لغة أجنبية في إحداث فروق فردية لصالح التحصيل المرتفع لمهارات اللغة العربية بوصفها اللغة المستهدفة بالدراسة.

السؤال السابع والعشرين:

هل شعرت في أثناء دراستك بأحد المستويات بأن مستواك الدراسي أقل من زملائك؟.

١. جاءت إجابة ٤٣ من أفراد العينة بنسبة ٤٣% من مجموع أفرادها، بأنهم شعروا بأنهم أقل في مستوى تحصيلهم الدراسي لمهارات اللغة العربية عن زملائهم بنفس المستوى الدراسي.
٢. جاءت إجابات ٥٣ من أفراد العينة، وبنسبة ٥٣% من مجموعها، بأنهم لم يشعروا بأنهم أقل في مستوى تحصيلهم الدراسي عن أقرانهم بنفس المستوى.
٣. بينما امتنع عدد (٦) طلاب عن الإجابة عن هذا السؤال.

تؤكد النتائج السابقة وجود فروق فردية، كما تؤكد على صحة اختبار فرضية دور الخبرات السابقة في تشكيل هذه الفروق وفي ارتفاع معدل تحصيل بعض أفراد العينة لمهارات اللغة العربية.

*إذا كانت إجابتك بنعم ما السبب ؟:

- الذين حصلوا على معدلات عالية في تحصيل مهارات اللغة يرون أسباب ذلك في:
  - وجود خبرة سابقة.
  - الدراسة المسبقة للغة العربية في بلادهم.
- الذين لم يحصلوا على درجات تحصيل عالية في مهارات اللغة العربية، يرجعون الأسباب في ذلك إلى:
  - عدم استغلال الوقت.
  - الناجحون هم أكثر اجتهادا.
  - المرض.
  - عدم الاستماع للغة العربية من قبل.
  - عدم تلقي تعليما سابقا للغة العربية.
  - اختلاف المفاهيم.
  - صعوبة اللغة العربية.
  - صعوبة القواعد الصرفية والنحوية.

وتؤكد جملة الأسباب التي ساقها أفراد العينة من المتفوقين في أن الفضل في ارتفاع معدل تحصيلهم، يعود إلى دور الخبرة السابقة ، كما تؤكد مبررات الفئة المتعثرة من أفراد العينة على وجود فروق فردية يعزى بعضها لعدم وجود خبرة سابقة باللغة العربية.

السؤال الثامن والعشرين:

هل شعرت بأن المستوى الذي وضعت فيه عند بداية الدراسة هو المستوى الصحيح؟:

بينت إجابات أفراد العينة الأتي:

١. (١٤) منهم يرون أن المستوى الذي وضعوا فية غير ملائم لإمكاناتهم التحصيلية وأنه كان أعلى منها. وعللوا أسباب ذلك بعدم وجود خبرات سابقة باللغة العربية لديهم، وتمثلت الصعوبات بحسب إجاباتهم في عدم القدرة على القراءة والكتابة والمحادثة.
٢. يرى (٨) من أفراد العينة بأن المستوى الذي وضعوا فيه كان أقل من مستواهم التحصيلي.
٣. ذكر (٥٩) من أفراد العينة وهي النسبة الأعلى، بأنهم وضعوا في المستوى المناسب لقدراتهم. وعزوا ذلك لخبراتهم السابقة ولتعلمهم اللغة العربية في بلادهم، وللجهد الذي يبذله المعلمون.
٤. بينما لم يبين عدد (١٩) طالبا من أفراد العينة إجاباتهم عن هذا السؤال.

وتبين النتائج أعلاه صحة فرضية وجود فروق فردية تعزى للخبرة السابقة باللغة العربية، كما تبين وجود خلل في التعامل مع هذه الفروق وفي الطريق التي تتبع في تصنيف الطلاب ومن ثم وضعهم في المستويات اللغوية الصحيحة ـ مبتدئ ـ متوسط ـ متقدم.

محور ملاحظات عينة البحث

جاءت الملاحظات التي قال بها أفراد العينة ممثلة فيما يأتي:

١- تطبيق قواعد اللغة العربية عمليا. (الممارسة اللغوية من خلال الأنشطة اللاصفية).
٢- وجود نقص في الحوار.
٣- المقررات بعيدة عن أهداف الدراسة.
٤- الشعور بالملل بعد فترة من الدراسة.
٥- زيادة المنح المقدمة لطلاب أذربيجان.

٦- الحرص على استخدام اللغة الفصحى في التدريس.
٧- تغيير الكتاب المقرر.
٨- ترتيب القواعد النحوية والصرفية.
٩- تطوير كتاب التعبير.
١٠- زيادة مقرر الأخلاق.
١١- زيادة عدد معلمي القرآن الكريم.
١٢- الاهتمام بتدريس قواعد قراءة القرآن الكريم.
١٣- إسناد عملية التدريس للمؤهلين فقط.
١٤- كثرة الطلاب في القاعات يعيق العملية التعليمية.
١٥- تذليل العقبات أمام أعضاء هيئة التدريس حتى يقوموا بالتدريس على أكمل وجه.
١٦- تبادل الخبرة بين أعضاء هيئة التدريس.
١٧- إرسال الكتب إلى البلدان التي تحتاج إلى اللغة العربية
١٨- إنشاء صالة كبيرة للاستذكار
١٩- ضعف مستوى الكتب المقررة .
٢٠- زيادة مقرر القرآن الكريم والحديث الشريف

التحقق من صحة الفرضيات

تمثلت فرضيات البحث في المحاور التالية:

١. أن حفظ الدارس المسبق للقرآن الكريم له دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٢. أن المرجعية الدينية لأسرة الدارس لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٣. أن الثقافة التي ينتمي إليها الدارس لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٤. أن تعلم الدارس قدرا من اللغة العربية ـ مسبقاً ـ له دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٥. أن معرفة الدارس للغة الإنجليزية، لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٦. أن تكلم الدارس بلغة ثانية عالمية ـ كالإنجليزية والفرنسية ـ له دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

وبغرض التحقق من صحة هذه الفرضيات قام الباحث بالرجوع إلى نتيجة تحصيل أفراد العينة للمستويات الثلاثة السابقة للمستوى الذي هم به الأن، والمتمثل في المستوى الرابع، وذلك لمقارنة نتائج هذا التحصيل مع الفرضيات القائلة بدور خبرات السابقة في تحصيلهم اللغوي الحالي، وذلك ما هو موضح بالجداول التالية:

جدول رقم (٤)

نتائج تحصيل العينة في بالمستوى الأول

الرقم	المحور	ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	راسب	مجموع أفراد العينة
١	**حفظ القرآن الكريم.**	١٧	١٣	١	-	-	٣١
٢	**المرجعية الدينية للأسرة.**	٣	٢٢	١	-	-	٢٦
٣	**دراسة قدر من اللغة العربية مسبقا .**	١٥	١١	١	١	-	٢٨
٤	**تكلم اللغة الإنجليزية لغة أولى.**	١١	١٠	١	-	-	٢٢
٥	**تكلم الفرنسية لغة أولى.**	٨	٣	-	-	-	١١
٦	**تكلم لغات ثانية عالمية غير اللغة العربية.**	٣	٧	٤	٥	٦	٢١

ويلاحظ من بيانات هذا الجدول (٤) التالي:

محور: (حفظ القرآن الكريم:

سجل الطلاب الذين حفظوا القرآن من قبل، مستوى تحصيل لغوي مميز، حيث حصل عدد (١٧) فردا منهم على درجة (ممتاز)، بينما حصل (١٣) على درجة (جيد جدا) وواحد عى فقط على درجة (جيد) بينما لم يرسب أي واحد من هذه الفئة في المستوى الأول، مما يؤكد صحة الفرضية الأولى القائلة: بأن حفظ الدارس المسبق للقرآن الكريم له دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟.

(محور **المرجعية الدينية للأسرة.**):

سجل الطلاب الذين لأسرهم مرجعية دينية تتعلق بالإسلام، مستوى مميزا في تحصيلهم، حيث بلغ عد أفرد العينة من هذه الفئة الذين حصلوا على معدل (ممتاز) ثلاثة طلاب، بينما حصل (٢٢) طالبا منهم على معدل (جيد جدا) وحصل طالب واحد على معدل (جيد)، بينما لم يرسب أي طالب من مجموع هذه الفئة، وذلك مما يؤكد صدق الفرضية القائلة بأن: أن المرجعية الدينية لأسرة الدارس لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. (راجع جدول رقم (٥).

محور **الثقافة التي ينتمي إليها وعلاقتها بالإسلام وباللغة العربية:**

سجل أربعة طلاب من هذه الفئة، معدلا تحصيليا مرتفعا (ممتاز)، بينما سجل اثنان معدل (جيد جدا) وأحرز واحد منها معدل (جيد) بينما لم تسجل النتائج، رسوب أي فرد من أفراد العينة المنتمين لهذه الفئة، مما يؤكد صدق الفرضية القائلة بأن: أن الثقافة التي ينتمي إليها الدارس لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. (راجع جدول رقم (٥).

محور (**دراسة قدر من اللغة العربية مسبقا):**

تبين من نتائج تحليل نتائج الطلاب المنتمين لهذه الفئة أن (١٥) طالبا، حصلوا على درجة الامتياز في تحصيلهم اللغوي، بينما حصل (١١) طالبا على تقدير (جيد جدا)، وحصل واحد على درجة (جيد) وأخر على درجة (مقبول).

بينما لم يسجل رسوب أي فرد من أفراد العينة المنتمين لهذه الشريحة، ما يؤكد صحة الفرضية القائلة بان: أن تعلم الدارس قدرا من اللغة العربية ـ مسبقاً ـ له دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. (راجع جدول رقم (٥).

محور (**تكلم اللغة الإنجليزية والفرنسية لغة أولى):**

تبين من تحليل نتائج تحصيل أفراد هذه العينة الذين يتكلمون اللغة الإنجليزية، لغة أولى، أن (١١) طالبا منهم قد أحرزوا معدل(ممتاز) في تحصيلهم اللغوي، و(١١) طالبا حصلوا على معد (جيد جدا)، بينما حصل واحد على معدل (جيد) بينما لم يسجل رسوب أي واحد منهم، مما يؤكد على صحة الفرضية القائلة بأن: معرفة الدارس للغة الإنجليزية، لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

كما تبين أن الذين يتحدثون اللغة الفرنسية لغة أولى، قد أحرزوا نتائج مميزة في تحصيلهم اللغوي، حيث أحرز (٨) منهم معدل (ممتاز)، بينما أحرز ثلاثة منهم معدل جيد جدا، مما يؤكد على صحة الفرضية القائلة بأن التحدث مسبقا بإحدي اللغتين العالميتين ـ الإنجليزية والفرنسية، مما يؤكد على صحة الفرضية القائلة: أن تكلم الدارس بلغة ثانية عالمية ـ كالإنجليزية والفرنسية ـ له دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. (راجع جدول رقم (٥).

محور التحدث بلغات عالمية غير العربية

تبين أن (٣) من أفراد هذه الشريحة والذين يتحدثون لغات عالمية ثانية غير الإنجليزية والفرنسية، قد حصلوا على معدل (ممتاز) و(٧) على معدل (جيد جدا) و(٤) على معد (جيد) و(٥) على معدل (مقبول) بينما رسب (٦) طلاب من افراد العينة المنتمين لهذه الشريحة، مما يؤكد على صحة جميع الفرضيات المتعلقة بدور اللغة الأم في تحصيل اللغة العربية. (راجع جدول رقم (٥).

جدول (٥)

نتائج تحصيل أفراد العينة بالمستوى الثاني

الرقم	المحور	ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	راسب	مجموع أفراد العينة
١	حفظ القرآن الكريم.	٣٢	١٩	٢	-	-	٥٣
٢	المرجعية الدينية للأسرة.	١٠	٣	٢	-	-	١٥
٣	دراسة قدر من اللغة العربية مسبقا .	٣٦	١٩	٣	١	-	٥٩
٤	تكلم اللغة الإنجليزية لغة أولى.	٢٤	١٢	١	١	-	٣٨
٥	تكلم الفرنسية لغة أولى.	٥	٥	٣	-	-	١٣
٦	تكلم لغات ثانية عالمية	-	٧	٤	-	٣	١٤

جدول (٦)

تحصيل أفراد العينة بالمستوى الثالث

الرقم	المحور	ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	راسب	المجموع
١	حفظ القرآن الكريم.	٤٣	١٤	٥	١	-	٦٣
٢	المرجعية الدينية للأسرة.	١٣	٩	٣	-	-	٢٥
٣	دراسة قدر من اللغة العربية مسبقا .	٤٦	١٦	٣	٢	-	٦٧
٤	تكلم اللغة الإنجليزية لغة أولى.	١١	١٠	١	-	-	٢١
٥	تكلم الفرنسية لغة أولى.	٨	٣	-	-	-	١١
٦	تكلم لغات ثانية عالمية	٣	٧	٤	٥	٦	٢٥

وتبين النتائج الخاصة بأفراد العينة ممن تنطبق عليه شروط الحفظ المسبق للقرآن الكريم أو وجود خبرة لغوية سابقة باللغة العربية أو ارتباط ثقافتهم الأسرية أو الاجتماعية بالإسلام أو باللغة العربية أو الذي يتحدثون لغات عالمية ـ الإنجليزية والفرنسية ـ لغة أولى أو ثانية، ارتفاعا ملحوظا في معدل التحصيل في المستويين الثاني والثالث، بينما سجل الذين يتكلمون لغات غير الإنجليزية والفرنسية معدلا متدنيا في تحصيل مهارات اللغة العربية، والجدول (٧) أدناه يبين مستوى الفروق في التحصيل علوا وانخفاضا.

جدول (٧)

يبين معدل التطور في تحصيل افراد العينة في المستويات الثلاثة

الرقم	المحور	المستوى الأول	المستوىالثاني	المستوى الثالث	معدل الزيادة في تحصيل أفراد العينة ما بين المستوى الأول والثالث
١	حفظ القرآن الكريم.	١٧	٣٢	٤٣	٢٦ طالبا
٢	المرجعية الدينية للأسرة.	٣	١٠	١٣	١٠ طالبا
٣	دراسة قدر من اللغة العربية مسبقا .	١٥	٣٦	٤٦	٣١ طالبا
٤	تكلم اللغة الإنجليزية لغة أولى.	١١	٢٤	١١	ثابت
٥	تكلم الفرنسية لغة أولى.	٨	٥	٨	ثابت
٦	تكلم لغات ثانية عالمية	٣	–	٣	ثابت

ملخص نتائج الدراسة:

بعد تحليل الاستبانة والجداول المرفقة والأشكال الموضحة يتضح أن الخبرة اللغوية تلعب دورا هاما في تشكيل الفروق الفردية ويتضح ذلك جليا وفق الفرضيات التالية :

٨. إن حفظ الدارس المسبق للقرآن الكريم له دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٩. إن المرجعية الدينية لأسرة الدارس لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

١٠. إن الثقافة التي ينتمي إليها الدارس لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، فقد تلقى (٧٢ طالبا) دراسات إسلامية بينما لم يتلق (٢١ طالبا) أية دراسة إسلامية، بينما لم تتضمن إجابات عدد (٧) طلاب من مجموع أفراد العينة الذين إجابوا عن أسئلة الاستبانة، إجابات عن هذا السؤال.

١١. إن تعلم الدارس قدرا من اللغة العربية ـ مسبقاً ـ له دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

١٢. إن معرفة الدارس للغة الإنجليزية، لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، فقد وجد أن ٦٣ طالبا يعرفون اللغة الإنجليزية وهي لغة عالمية وقد تكون اللغة الأولى أو الثانية أو الثالثة أو الرابعة أو الخامسة ، بينما وجد أن العدد الباقي لا يعرف اللغة الإنجليزية.

١٤. إن معرفة الدارس للغة الفرنسية، لها دور في تشكيل الفروق الفردية في مستوى التحصيل اللغوي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة فقد وجد أن ٣٣ يعرفون اللغة الفرنسية.

١٥. إن لثقافة الوالدين وتحدثها بإحدى اللغتين العالميتين ـ دور في تشكيل الفروق الفردية لدى الدارسين، وفي رفع معدل تحصيلهم لمهارات اللغة العربية.

التوصيات

على ضوء النتائج السابقة، يقترح الباحث القيام بالتالي:

١. مراعاة الفروق الفردية في التعليم وفي بناء المناهج الخاصة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
٢. تصميم اختبارات مقننة لتحديد مستوى الطلاب المتقدمين لدراسة اللغة العربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية.
٣. إجراء مقابلات مع الطلاب المتقدمين لدراسة اللغة العربية من غير الناطقين بها، لتعرف مهارتهم وخبراتهم السابقة، للبناء عليه في العملية التعليمية.
٤. تصميم بيئة تعليمية قادرة على تعويض الطلاب الذين لا ينتمون لثقافات ذات علاقة باللغة العربية أو بثقافتها الإسلامية، عن الصعوبات التي يقابلونها جراء ذلك.
٥. تصميم مناهج خاصة بالطلاب الذين يحفظون القرآن الكريم، بعد تحديد حاجاتهم من مهارات اللغة العربية، بالتركيز على مهارتي فهم المسموع وفهم المقروء.
٦. تصميم مناهج خاصة بالذين يتحدثون الإنجليزية والفرنسية، تقوم على مبدأ التقابل اللغوي مابين هاتين اللغتين واللغة العربية، على مستوى التراكيب.
٧. عمل دراسات تقابلية بين لغات الدارسين واللغة العربية، لتحديد مستوى التشابه والتباعد بينها وبين اللغة العربية للتنبؤ بالصعوبات المحتملة التي قد تقابل الطلاب.

المقترحات

بناء على المعطيات المتعلقة بالبحث، يقترح الباحث على الباحثين التالي:

عمل دراسات تجريبية عن دور الذكاءات المتعددة والذكاء اللغوي في تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية.

عمل دراسات عن أثر ثقافة متعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها على معدل تحصيله اللغوي.

عمل دراسات عن أثر حفظ القرآن الكريم على تعلم مهارات اللغة العربية.

عمل دراسات عن مقدار حاجات حافظي القرآن من مهارات اللغة الأربع.

عمل دراسات عن كيفية توظيف القرآن الكريم في تعليم مهارات اللغة العربية لغير الناطقين بها.

عمل دراسات لتحديد حاجات الطلاب الذين ينتمون للمجتمعات المتكلمة باللغات التي تكتب بالحرف العربي، من تعلم اللغة العربية.

عمل دراسات لتعرف مستوى تحصيل الطلاب الذين يتكلمون اللغة الإنجليزية لغة أولى لمهارات اللغة العربية.

عمل دراسات لتعرف مستوى تحصيل الطلاب الذين يتكلمون اللغة الفرنسية لغة أولى لمهارات اللغة العربية.

المراجع

الجوهري، مُحَمَّد أحمد مُحَمَّد علي، (٢٠١٢)، "استراتيجيات التدريس القائمة على النظرية البنائية، دورة التعلم نموذجاً"، سلطنة عمان، موقع وزارة التربية والتعليم، مدرسة كوبوت للتعليم الأساسي، بحث منشور، الشبكة العنكبوتية الدولية للمعلومات، ص ٤. رابط:
orum.moe.gov.om/~moeoman/vb/attachment.php?attachmentid...d..

عويدات، عبدالله، (١٩٧٧) "المفردات الشائعة عند الأطفال الأردنيين في الريف والبادية"، رسالة ماجستير صادرة عن كلية التربية، الجامعة الأردنية.

راشد ، على، (٢٠٠٢) خصائص المعلم العصري وأدواره ـ الإشراف عليه وتدريبه، ص ٩٤-٩٥.

ناصر، إبراهيم، (٢٠٠١)فلسفات التربية، عمان، دار وائل، د/ط، ص ٤٢٠.

زيتون، حسن وزيتون، كمال، (١٩٩٢)، "البنائية : منظور إبستمولوجي وتربوي"، د/ط، د/ن، ص ١.

قاسم، أنسي مُحَمَّد أحمد، (١٤٢٤ هـ)، "الفروق الفردية والتقويم"، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر، ط١،ص ١٨ ـ ١٩.

أبو زينة، فريد كامل، (١٩٩٢)، "أساسيات القياس والتقويم"، الكويت، مكتبة الفلاح، ط١، ص ١٩.

الغامدي، علي خلف، (١٤١٥ هـ) ، "التكيف الاجتماعي المدرسي وأثره على تحصيل الطلاب في المدارس الثانوية"، رسالة ماجستير غير

منشورة، جدة: جامعة الملك عبد العزيز، ص ٣١.
كوهين، لويس مانيون، لورانس، (١٩٩٠)، "مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية": ترجمة كوثر كوجك، وليم عبيد، القاهرة :- الدار المصرية للنشر والتوزيع، ص ٩٤.
العساف، صالح، (١٩٨٩)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الكتاب الأول، الرياض: شركة العبيكان للطباعة والنشر.
مقنونيف، شعيب، (٢٠١١)، "تأثيرات اللّغة الأم والمجتمع في تعلم اللغة العربية"، الشبكة العنكبوتية الدولية للمعلومات، موقع جامعة الملك سعود، رابط:
faculty.ksu.edu.sa/almahmoud/Pages/Shwaib.aspx - [1].
الهوارنة، معمر نواف، (٢٠١٢)، "دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة"، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٨، العدد الأول، ص ٢٢٣.
فتحي محمود إحميدة، (٢٠١٠) ، "تأهيل الوالدين وأفراد الأسرة لمتابعة تقويم النمو اللغوي لأبنائهم في المرحلة الأساسية للصفوف الأربعة الأولى"، دراسة منشورة بالشبكة العنكبوتية الدولية للمعلومات، رابط:
www.majma.org.jo/majma/res/data/seasons/28/28-19.doc.
الشريفين، عماد عبدالله مُحَمَّد وأحلام محمود علي مطالقة، (٢٠٠٩)، "أثر الوراثة والبيئة في بناء الشخصية الإنسانية في السنة النبوية والفكر التربوي المعاصر - دراسة مقارنة"، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية المجلد ٦، العدد ١.
Piaget, Jean (1920) The language and Thought of the child N.Y Har Court , Brace & World.

Abstract

Operant Conditional learning or the Instrumental Conditioning (Skinner)

Skinner discovered that the operant conditioning or instrumental conditioning was highly efficient in animal training and was confident that it great hope of success when used with children and young people.

From the operant conditioning viewpoint, teachers are regarded or seen as human engineers shaping pupils' behaviour by the use of enhancement (reward) tables according to the time and distribution.

Skinner believes that the goal of psychology is to predict the behaviour of individuals and specifying it. He insists that the focus of the study of psychology is the cause (or morale behind) an observed behaviour. Psychology is the science of apparent behaviour and the apparent alone.

Skinner defines learning as (change in the probability of occurrence of a response) and this, in most cases is achieved through a operant conditioning.

And he defines operant conditioning as (the learning process in which the response becomes more likely and more frequent and over again)

Skinner believed that almost all kinds of human behaviour are a result of the reinforcement conditioning.

And reinforcement procedures differ, depending on the periods of separation between one reinforcement (i.e. reward), and another, or the amount of times the response occurred between them. Regarding to reinforcement based on the time periods, the piece of food pellet will not slide into the pot each time the animal pressed the lever. But it does happen every three minutes or six or nine or twelve minutes depending on the particular procedural arrangement. Skinner found out that the rate of responses increases whenever the reinforcement (reward) sessions within a period of time increase. This means that the rate of responses in the case of reward at every three minutes is higher than in the case of every six minutes, and is therefore higher than the case of every nine minutes.

As for the other system, the reinforcement occurs after a certain number of responses predetermined by the experimenter; just like presenting the food once after every 48 pressures made on the lever, or after every 96 pressures, or every 192 pressures. It has been observed that the response rate increases as we move towards reducing the occurrence of reinforcement.

Reward or reinforcement is of two types: the negative and positive

Definition of Reinforcement: It is any stimulant that its withdrawal or appliance leads to an increased likelihood of the occurrence of a response.

The Positive Reinforcement: It is any stimulant that its appliance leads to the strengthening of a behaviour which is considered a prerequisite to it.

As for the Negative Reinforcement: It is any stimulant that when withdrawn or excluded leads to the strengthening of a behaviour.

Is punishment reinforcement?

The punishment is a process which is originally different from reinforcement. While reinforcement requires the provision of positive reinforcement (reward) or exclusion of a negative one, we find out that the punishment entails the provision of a negative reinforcement or the exclusion of a positive reinforcement. That means, while we define reinforcement on the basis of strengthening the response, we find that punishment is supposed to weaken the response.

Types of positive reinforcement:

There are two types of reinforcement, namely: Discrimination between stimuli, and differentiation between responses. And the entire human learning can be classified into these two kinds.

1. Discriminating stimuli:

The procedural discrimination is a change in behaviour resultant of changes in the environment – i.e. the stimuli - in which there is a living organism.

2. Differentiating responses:

Skills get improved through differences in the promotion of the varying responses, for example, for you to throw a ball perfectly (like a professional) you should throw it at a suitable moment. If it is thrown or flung before or after this moment then it does not enhance or reinforce.

The difference between the classic conditioning and the operant conditioning:

1. The classical conditional learning is a stimulant - response process, but the operant conditional learning is a response – stimulant procedure.

2. The stimulant with significance in the operant conditional learning is that stimulant that follows the response immediately, but in the classical conditional learning the significant stimulant is that one that precedes response.

3. The classical conditional responses are snatched or extracted responses, but the responses learnt in the operant conditional learning come from or are derived from the animal or human responses.

4. In classical conditioning, we find that the conditional stimulant is specific, such as the sound of the bell, presented by the experimenter on an on-and-off basis for a short period accompanied by the natural stimulant, but in instrumental conditioning the stimulant is the scene, situation or position which arising and continuing through out the learning period and the animal is given liberty to issue responses.

5. In classical conditioning the unconditioned stimulant is accompanied by the conditioned stimulant, regardless of what the animal is doing, i.e. the reinforcement is not dependent on a certain act. But for the instrumental conditioning, the reinforcement depends on what the animal is doing, because its acts form the tool to get the reinforcement.

6. Reinforcement in the classical conditioning is the accompanying of the conditioned stimulant by the natural stimulant, but as for instrumental conditioning the reinforcement could be the stimulant such as food, water, or to escape from a painful situation, or in order to avoid an electric shock.

.

Key words: experience, individual, language, differences, outcome.